المؤتمر العلمى الدولى الأول للقصور المتخصصة الموروث الفنى والحرفى لغة تواصل بين الشعوب (الدورة العربية) .

المحور الثالث: التراث وتأصيل الهوية.

عنوان البحث:الحرفة التقليدية والحفاظ على الهوية المصرية

(الزى السيناوى نموذجا)

الباحثة سارة قدرى ابراهيم

مقدمة البحث:

أن الحرف التقليدية من أهم الأنشطة للمجتمع الأنسانى فهى عامل من عوامل الابداع والتوعية والتواصل من جيل الى جيل فهذه الحرف هى احدى العناصر الثقافية الانسانية فى تراثنا الشعبى وهى عمل اليدوى بالدرجة الاولى تم من خلاله عمليه متكاملة ومتطورة يتمثل ذلك فى انتاج العديد من المنتجات المتميزة على الرغم مما بشهدوها المجتمع المصرى من تحولاتنا ثقافية وبما يطلبها ذلك من احداث تغير فى كافة مناحى الحياة فسوف يتناول هذا البحث صناعة الزى السيناوى كعنصر من عناصر تراثنا الشعبى الحى وما تتميز به هذه الصناعة من قيم جمالية ووظيفية متداخلين يكمل بعضهم البعض .وفى مايلى عرض لنبذة عن الأزياء الشعبية بشكلا عام.

مشكلة البحث:

القاء الضوء على أهم سمات الزى السيناوى لتفادى فقدان الهوية الثقافية للمجتمع البدوى السيناوى.

أهداف البحث:

1-محاولة تأصيل العادات والتقاليد التى تتجسد فى الزى الشعبى والحفاظ على الموروث الثقافى وسماته فى المجتمعات السيناوية.

2-وضع أستراتيجية مقترحة للحفاظ على الزى السيناوى.

3-أستلهام تصميمات مستوحاه من الزخارف الزى السيناوى.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فى رصد الزخارف على الزى السيناوى .

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على تناول منطقة جنوب وشمال سيناء.

منهج البحث:

تعتمد هذة الدراسة على المهنج الوصفى التحليلى سواء لمادة الشعبية أو أعمال الزى السيناوية.

الأزياءالشعبية:

هى حرفة يتم فيها تحويل الأقمشة المصنوعة من خامات مختلفة الى ثياب،وذلك عن طريق قص القماش فى قطع ذات مقاسات محددة وفقا للنمط وحجم البدن. ثم وصل هذه القطع معا بالخياطة المحكمة. اما التطريز فهو التعامل مع جسم القماش ببعض الخيوط فى تنويعات نقوشية تضفى على الثوب طابعا جماليا يشير غالبا الى الملمح الثقافى البيئى،وهو ما ينتشر فى أنحاء مصر المختلفة بثقافاتها المتعددة والتى تصب فى بوتقه التجانس التاريخى والأجتماعى لوطن واحد. وهذه الحرفة تروج فى المدن والمراكز والقرى الكبيرة،حيث يقوم بها خياطون محترفون.اما فى القرى الصغيرة أو النجوع أوعند سكان البادية فعادة ما تكون ربة المنزل هى المنوطة بتفصيل وخياطة الثياب لافراد العائلة.

ولا يقتصر العمل فى هذه المهنة على النساء فقط،اذا يحترفها رجال كثيرون وصلوا الى أعلى مراتب المهارة،ويطلق على من يحترف هذه المهنة اسم الخياط أو الخياطة اما اسم الترزى أو الترزية فمن المرجح انه يطلق على من يتولى بجانب التفصيل والخياطة تطريز الملابس،.والجانبان اساسيان فى بث الروح الجمالية فى المجتمع نظرا لأن العيون تطالع اجساد البشر المكسية بشكل دائم.[1]

تاريخ الخامات المستخدمة فى انتاج الزى الشعبى :

كانت الأقمشه قديما تنسج في شكل مقاطع لها طول محدد و عرض ثابت في اغلب الأحوال تبعا لحجم و طبيعه الأنوال نفسها.و من ثم فقد كانت تلك المقاطع التي كان يخصص كل نوع منها لنمط معين من الثياب تفرض طرقا محدده لتفصيل و خياطه أجزاء الثياب مع بعضها البعض.و من بين تلك المقاطع التي كانت تنسج خصيصا للأزياء الشعبيه قميص الصوف الذي يرتديه

1) -عزالدين نجيب- موسوعة الحرف التقليدية فى مصر (الجزء الثانى) -القاهرة-2005-ص148

الرجال في واحه سيوه،حيث يصنع من قطعه صوفيه واحده غليظه تطوي عند منتصفها لتشكل ظهر القميص و صدره و به فتحه مربعه للرأس،أما الجانبان فمفتوحان.

و كذلك الحال بالنسبه لقميص الملس الذي تستخدمه السيدات في قري محافظة الجيزة،حيث يتم تفصيله اعتمادا علي عرض و طول المقطع،فعرض القماش يمثل أكتاف الثوب،اما الأكمام فيتم تفصيلها بطي العرض،و تكون متعامده علي جسم الثوب و مستقيمه.و هناك الكثير من الأمثله التي نستشف منها ارتباط طرق تفصيل الثياب بطول و عرض مقاطع القماش الذي ينسج خصيصا من أجلها.

الخامات المحلية المستخدمة لصناعة الزى:

أولا:القطن

و يعد من الخامات الأكثر استخداما في نسج أقمشه الملابس الشعبيه لكل من الرجال و النساء،و تشتهر مصر بأنتاج عده أنواع من الأقمشه القطنيه فائقه الجوده،و التي يتراوح نسيجها بين الرقه الشديده و التخانه و يعرف كل نوع منها باسم ،و يوظف في صنع نمط معين من الثياب و منها علي سبيل المثال:

(أ)النوع الخفيف:

و يعرف محليا بعده أسماء مثل..الشاش،الفوال،الماركيزيت القطن،رمش العين.و يستخدم هذا النوع في صنع طرح و مناديل الرأس للسيدات و عمائم الرجال.

(ب)النوع المتوسط التخانه:

و يعرف محليا بعده أسماء مثل..البافته،اللينوه،الباتسته،اللامبرك.و هذه الأنواع من الأقمشه تستخدم في صنع الملابس الداخليه للنساء،و بعض ملابس النوم و المنزل.

(ج)النوع الأكثر تخانه:

و له ايضا عده اسماء يعرف بها مثل..الشيت.و تستخدم هذه الأنواع في صنع ملابس المنزل للنساء و الرجال.ثم قماش الدبلان و الدمور للملابس الداخليه للرجال و ملابس العمل.اضافه الي الكستور لملابس الشتاء.

(د)النوع السميك:

و يستخدم في صنع الأربيه الخارجيه التي ترتديها المرأه عند خروجها من المنزل في بعض المناطق،مثل الفوطه الخاصه بالنساء في واحه سيوه،و الحبره في بعض مناطق الصعيد،و القنعه في سيناء و هو النوع الذي ينسج يدويا.

ثانيا:الصوف:

و هو من الخامات الموغله في القدم،و يمثل مع القطن الخامات الأكثر شيوعا في صنع أقمشه الملابس الخارجيه الفاخره للرجال،حيث يصنع منه أجود أنواع العباءات و الجلابيب البلدي و الجبب و البنشات،كما تصنع منه بعض السراويل الخاصه بالصيادين في المناطق الساحليه،و كذلك تصنع منه أغطيه الرأس مثل الطواقي الصوف و اللبد و الطرابيش،و العقال الذي يستخدمه بدو سيناء لتثبيت غطاء الرأس المعروف بالغطره و منعه من الانزلاق.

و تصنع من الصوف ايضا ملابس النساء،لاسيما المستخدمه عند الخروج مثل البرده و الجبه،كما تصنع منه بعض القفاطين و الأحزمه.و من أكثر أسماء الأقمشه الصوفيه شيوعا في الأسواق الشعبيه،البلما،التوتال،الجوخ،الصوف الأنجليزي.

ثالثا:الحرير:

وعرف الحرير عند العرب منذ العصر الجاهلى،وكان يصنع محليا فى اليمن وبلاد الشام والعراق ومصر بعد ان كان يتم استيراد معظمه من الصين والهند وسيلان. وتوجد منه أنواع كثيرة،بعضها

خفيف وشفاف كمثل الذى تصنع منه أغطية رأس السيدات كالطرح والمناديل،ويعرف محليا بأسماء الحريرالطبيعى،الشيفون ،الماركيزيت الحرير،والحرير الجورجيت.

وهناك أنواع اخرى أكثر تخانة،وتصنع منها ثياب المناسبات للنساء وتشتهر بالتافتاه،الكريشه،الشانتونج،اما الانواع اللامعة فتسمى بالستان والستلنيه.

رابعا:الكتان:

وهى الخامة التى عرفت قديما فى العهود المصرية الأولى. وقد استخدمت هذه الخامة فى صناعة أقمشة ملابس الكهنة فى المعابد. وهى من الخامات شائعة الأستخدام فى صناعة الملابس الشعبية،وخاصة ملابس المناسبات للرجال مثل الجلباب البلدى والقفطان والبنش.

خامسا:القطيفة:

وهى من الأقمشة المفضلة لدى النساء فى مصر،ومنها تصنع ثياب المناسبات وتعرف محليا بأسم القطيفة الزبدة اما اللون الأكثر شيوعا منها فهو الأسود. وتصنع من القطيفة ايضا شيلان السيدات بألوانها المتعددة.

سادسا:الألياف الصناعية:

وقد اصبح البوليستر أو الأنسجة المصنوعة من الألياف الصناعية من أكثر الأقمشة شيوعا فى صنع الملابس حاليا. وهى تعتبر من الأقمشة الحديثة،حيث عرفت فى مصر مع بداية السبعينيات من القرن الماضى تقريبا.

وقد زاد اقبال الناس عليها تدريجيا لما تتمتع به من صفات متفردة مثل ألوانها الزاهية،وسهولة الأعتناء بها وغسلها،اضافة الى رخص ثمنها قياسا الى الخامات الطبيعية،ومن الأسماء الشعبية التى تعرف بها هذه الأقمشة مثل الديولين،والنايلون وغيرها

المناطق المصرية:

يمكن ان تقسم مصر الى مناطق ثقافية فيما بينها من العادات والتقاليد والدوافع والتمازجات التاريخية مع ما يحدها من دول اخرى اثرت فيها على مر الزمن مما احدث ما يسمى بالدمج الثقافى،وهذه المناطق تشمل كل حدود مصر من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وهى

أولا:منطقة القاهرة والمدن الكبرى.

ثانيا:منطقة الدلتا.

ثالثا:منطقة الصعيد.

رابعا:المناطق المتطلة على البحر الأبيض المتوسط وبحيرات الدلتا التى يسكنها الصيادون.

خامسا:منطقة الصحراء الغربية وتنقسم بدورها الى :

1-الساحل الشمالى الغربى – فى الشمال.

2-واحات الصحراء الغربية فى الجنوب وتشمل:

ا-الواحات البحرية.

ب-واحة سيوة.

ج-الواحات الداخلة.

د-الواحات الخارجة.

هـ-واحة الفرافرة.

سادسا:منطقة الصحراء الشرقية تنقسم الى:

1-منطقة العبابدة فى الشمال.

2-منطقة البشارية فى الجنوب.

سابعا:منطقة النوبة وتشمل مجموعات:

1-الكنوز.

2-العرب.

3-الفادجا.

ثامنا:منطقة سيناء وتشمل:

1-شمال سيناء.

2-جنوب سيناء.

<u>واختص بالشرح منطقة سيناء فى الأزياء والحلى:</u>

<u>سيناء:</u>

شبه جزيرة سيناء لها تاريخ قديم وقد انعكس ذلك على السكان والزى والزينة وقد استغل الفراعنة ثرواتها منذ اقدم العصور واستخلصوا المعادن النفسية والأحجار الكريمة التى استعملوها فى زينتهم وحليهم منها احجار اللازورد والفيروز،لذا عرفت سيناء بأرض الفيروز – وشكلت طبيعة شبه الجزيرة حياة الانسان وغلبت عليها البداوة بما تتميز به عادات وتقاليد عرفت على مر الزمن وتعدد القبائل التى تستوطن سيناء فى سهولها وهضابها ونجوعها. وتعبر أزياء وحلى قبائل سيناء عن شعار القبيلة وعن مكانة الفرد داخل القبيلة.

2

الفنون الشعبية المصرية-الهيئة العامة للأستعلامات،ص320[2]

أزياء الرجال:

تتكون الملابس التقليدية لرجال سيناء،من ثياب داخلية عبارة عن سروال واسع يضم حول الوسط (بتكه) من الصوف وقميص من القماش قطنى او فانلة بأكمام طويلة وفتحة عنق مستديرة ثم قفطان من الصوف الخفيف و القطن مفتوح عند نهاية جانبية ومفتوح طوليا من الأمام فتحا كاملا يسمى (كير) يلبس عليه حزام من الجلد العريض،يتدلى من جانبه الأيسر خنجر له جراب من الجلد يسمى شبريه،يضاف اليه احيانا (سيف)وخاصة فى المناسبات.

وفى الشتاء يضاف الى هذا الثوب عباءة سوداء كانت تصنع فى الماضى من صوف الماعز او الأغنام وتسمى (الحرام) او (الدنية).

غطاء الرأس:

وهو مربع من القماش الأبيض الخفيف،يطوى فى شكل مثلث تتدلى زواياه على الظهر والكتفين ثم يلف حول الرأس عقال مبروم أسود اللون يعقد من الخلف ويسمى (صرير) ،ويكون غطاء الرأس منتشر فى شمال سيناء.

اما الرجال المنطقة الجنوبية من سيناء فيضعون على الرأس (عمامة).

أزياء السيدات:

صورة رقم (1)الزى السيناوى للمرأة

يختلف الزي بين الشمال والجنوب :

ففي شمال سيناء:

اتسم الزي النسائي بالحشمة والوقار وهو فضفاض ويغلب عليه اللون الأسود المزين بألوان مختلفة وهناك نوعان من الزي "الوجافي" وهو الثوب الضيق بعض الشيء من أسفل ويستعمل لحضور المناسبات الخاصة والحفلات. أما "الثوب الكبير" فهو واسع ويتميز بقلة الزخارف عن "الوجافي" ويستعمل في النهار وفي الأعمال اليومية، وتستخدم في صناعة هذه الأزياء الخامات القطنية.

وتستعمل النساء من الفئات الأجتماعية المرموقة الخامات الكتانية وترتدي المرأة المتزوجة هذا الثوب مطرزًا باللون الأحمر أما إذا كان مطرزًا باللون الأزرق فهو يتبع المرأة العجوز أو الأرملة ويطرز هذا الزي بغرزة الصليبة وكلما زادت نسبة الزخارف ومساحة الجزء المطرز من الثوب كان ذلك رمزًا للفرح ودل على يسر الحال.

فستان أبوقردان :

هو زي ينتشر استعماله في جميع القبائل خاصة في المناسبات، ويتميز بأكمام واسعة مثلثة الشكل وطويلة تكاد تصل حافتها إلى الأرض، إلا أنه يندر استعماله الآن لصعوبة استعمال تلك الأكمام وكثرة زخارفه التي تتكلف مالًا كثيرًا ووقتًا طويلاً . الداير :

هو عبارة عن قطعة من القماش المستطيل تمثل الجزء السفلي من الزي في حين تمثل"المقنعة" وهي أيضًا قطعة مستطيلة من القماش جزأه العلوي ويختلف عرض وطول "الداير" حسب الجسم وطوله ورغبة مرتديه وترتدي الداير والمقنعة المرأة المتزوجة وهو لا يطرز ويكون غالبًا دون أي زخارف إلا بالطبقات الأجتماعية والأقتصادية المرموقة فقد يضاف له التطريز بغرزة الصليبة

بتوزيع زخرفي يشبه "وجافى" الثوب الكبير وتغلب على هذه الزخارف الوحدات الزخرفية "الهندسية والنباتية والادمية والعقائدية.

صورة رقم (2)(3)فستان أبو قردان

ويتضح التمييز بين ثوب المرأة المتزوجة والفتاة العذراء فى لون الخيط الذى يطرز به الثوب،فالأحمر للمتزوجات والأزرق للعذارى.

<u>الأحزمة:</u>

صورة رقم (4)الأحزمة السيناوية

تحرص البدويات على ارتداء الأحزمة لاعتقادهن أنها تجعل الجسم منتصبًا خاصة بعد الولادة كما أنهن يستخدمنه في تقصير الثوب أثناء العمل ويكون في الصيف من الحرير.

وفي الشتاء من الصوف الكشميري وترتدي الفتيات الشابات الأحزمة ذات الزخارف الكثيرة والألوان الزاهية أما المسنات فيرتدين أحزمة زرقاء للدلالة على الحداد والحزن.

أغطية الراس:

الخمار (البرقع):

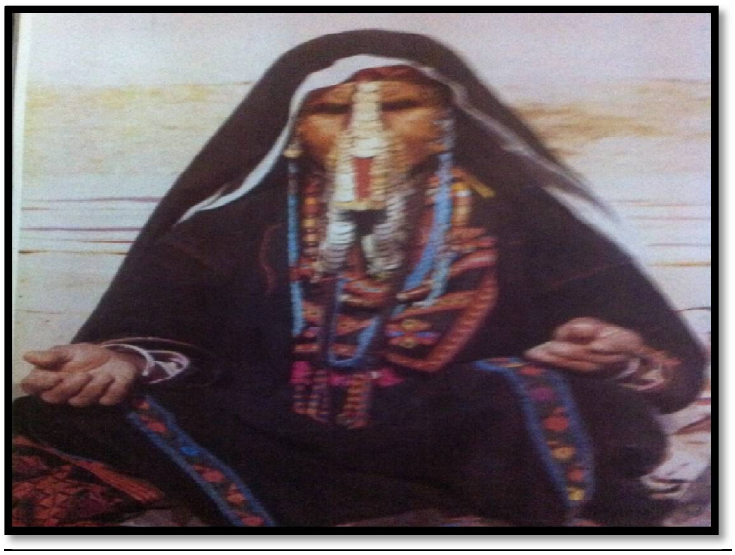

صورة رقم (5)الخمار (البرقع)السيناوية

غطاء للوجه وهو قطعة أساسية ومهمة ترتديها المرأة البدوية وتختلف أشكاله وتصميماته وزخارفه من قبيلة لأخرى وذلك حسب المكانة الأجتماعية والأقتصادية للمرأة في مجتمعها فقد تستخدم في زخرفة البرقع قطعة ذهبية أو فضية أو نحاسية.

السركوج:

ويسمى أيضا الصمادة أو الوقاية هو قطعة لغطاء الرأس تشبه الطاقية ويعد غطاء داخليًا أسفل المقنعة والاسم الأكثر شيوعًا له بين القبائل "الوقاة" ويتم ارتداؤه لحماية الرأس من أشعة الشمس وتقوم السيدات والفتيات بتطريزه وزخرفته بالعملات المعدنية والأزرار والودع وذلك حسب الحالة الإقتصادية والاجتماعية.

أما فى جنوب سيناء :

لا يرتدي سكان الجنوب السيناوي "أبو قردان" بينما يتماثل الزي البدوي المستعمل في الجنوب مع الشمال في نوع الخامات المستخدمة والتصميم وتختلف الوحدات الزخرفية المستخدمة في هذه الأزياء عن الشمال بعض الشيء ففي الجنوب تميل النساء أكثر للوحدات النباتية مع استعمال الألوان المبهجة (احمر -اصفر -اخضر)وتستخدم غرز الصليبة في إعدادها بالإضافة إلى غرز السلسلة والحشووالفرع كما تستخدم الخيوط المعدنية المذهبة لعلية القوم.

أما عن أغطية الراس فى الجنوب:

1-النقاب:

تختلف أشكال زخرفته والخامات المستخدمة به من خرز ملون وعملات ذهبية وفضية ونحاسية و ذلك حسب مكانة المرأة اجتماعي ًا واقتصاديًا وكذا القبيلة المنتمية إليها ويعد رمزًا اجتماعيًا للمرأة المتزوجة.

الطرحة والشال:

تعتبر الطرحة غطاء رأس مهم للنساء في جنوب سيناء وهي عبارة عن مستطيل من القماش القطني الخفيف الأسود وترتديها الفتيات والمتزوجات والمسنات لكن تختلف أساليب الزخرفة والخامات المستخدمة بها والألوان وكميتها حسب عمر المرأة ومكانتها الاقتصادية وأيضًا بأختلاف القبائل نفس الشيء بالنسبة للشال.

الأحزمة:

ترتدي النساء الحزام طوال اليوم ويقمن بلفه حول الوسط عددًا من اللفات بحيث يكون الجزء المطرز والمزخرف ظاهرًا من الأمام وهناك تنوع في زخرفة الأحزمة من قبيلة لأخرى كما يلاحظ أن المرأة السيناوية الجنوبية تقلل التطريز من الثوب والحزام عند كبر سنها ولا تحوله إلى اللون الأزرق مثل الشمال أما التي مات زوجها فإنها ترتدي الثوب الأسود بدون تطريز مدى حياته.

ثوب العرس:

تبدا كل فتاة منذ صغرها فى اعداد ثوب يحمل شخصية صاحبته وذوقها الخاص. وهو لا يختف فى تصميمة عن الثوب العادى السابق وصفه،الا ان فى الكمين حيث يكون طرفاهما على شكل مثلث ،ويسمى هذا الثوب (بردان).

رابعا:التطريز و الزخرفه:

و تعتبر هذه المرحله هي الاخيره في تنفيذ الازياء كركن جمالي اساسي في انجاز قطعه الملابس و نستطيع فيها ان نميز بين عده تقنيات للتطريز و الزخرفه منها:

***التطريز بالخرز الملون و خرج النجف:**

و تعتمد هذه الطريقه علي اضافه حبات الخرز بواسطه ابره رفيعه جدا و خيط الي مناطق معينه في الثياب مثل السفره و الصدر،و ذلك في هيئه وحدات زخرفيه هندسيه الشكل او نباتيه،و تشتهر بهذا النوع من التطريز قري محافظه الجيزه،و خاصه كرداسه،و كذلك بعض قري و مدن الوجه القبلي و البحري.

***التطريز بالتلي:**

و يستخدم في هذا النوع الطرزي الخيوط المعدنيه و الذهبيه و الفضيه،و ذلك باضافتهما علي الثياب او الطرح.سواء كانت تلك الثياب من النسيج العادي او نسيج التل و يتم هذا في هيئه وحدات زخرفيه هندسيه أو نباتيه أو علي شكل شخوص أو حيوانات و طيور مثل الغزال أو الجمل أو العصفور.و تعد مناطق أسيوط و سوهاج هي المناطق الاشهر في استخدام هذا النوع من التطريز.

***التطريز بالقيطان:**

و تعتمد هذه الطريقه علي تشكيل وحدات زخرفيه بواسطه نسيج مبروم من الحرير (القيطان)و تستخدم بشكل خاص في تطريز عباءات الرجال و الجلابيب البلدي و الأنواع المختلفه من الصديري.

***الزخرفه بالشرائط:**

و هناك عده انواع و اشكال من الشرائط الخاصه بتزيين الثياب، مثل شرائط الساتان و الدانتيلا و (التنتنه) و الركامه،و الزجزاج (الزغزاء) و تستخدم بشكل خاص في تزيين ملابس المنزل و الملابس الداخليه للمرأه و ثياب الفتيات.

***التطريز بالخيوط الملونه:**

و يسمي هذا النوع من التطريز (بشغل الابره) و هناك عده غرز منها غرزه الحشو،غرزه السلسله،غرزه رجل الغراب،غرزه البطانيه و الفستون.و يتم التنفيذ بالابره و الخيط،و قد تستخدم هنا (الطاره) لشد القماش.و ينتشر شغل الابره في جميع أنحاء مصر.اما الكنفاه فتتميز به منطقه سيناء.و قد تضاف الي الثياب بجانب التطريز بالخيوط بعض العناصر و الحليات الزخرفيه،مما يضفي علي الثياب التقليديه تميزا و خصوصيه من هذا المفردات:

***الأزرار الصدفيه:**

و تنفرد ازياء واحه سيوه بهذا النوع،حيث تضاف الأزرار الي بعض أنواع الثياب،و خاصه فساتين الزفاف و الطرح،و ذلك في أشكال زخرفيه بجانب التطريز بالخيوط الملونه.

***العملات المعدنيه:**

و تتميز بها كل من الواحات الداخله و الخارجه و البحريه بأضافه العملات علي الثياب، و خاصه في منطقه الصدر و الأكمام،بجانب التطريز بالخيوط الملونه.و في سيناء تستخدم العملات المعدنيه بكثره في تزيين براقع السيدات.

***الفرنشات:**

و هي عباره عن أجزاء اضافيه تستخدم كحليات لتزيين الثياب في كل من الواحات البحريه و الفرافره.و هي تضاف بجانب التطريز بالخيوط الملونه،و كذلك العملات المعدنيه. كما تستخدمها ايضا النساء في جنوب سيناء لتزيين أغطيه الرأس المعروفه بالقنعه.

الوحدات الزخرفيه:

***المثلث:**

و هو من الوحدات الزخرفيه شائعه الأستخدام في كثير من الملابس،و يعد من الأشكال التي تمد الشكل بالحيويه و الحركه تبعا لوضع القاعده و القمه و اذا تأملنا الشكل الهرمي المجسم علي سبيل المثال،سنجد ان المثلث هو الوحده الأساسيه المكونه لبنائه،حيث ترتفع المثلثات الأربعه علي قاعدته المربعه،و هو ما يسرب شعورا بالعروج الي أعلي كركيزه في الفكر العقائدي المصري القديم.لذا نجد المثلث حاضرا في معظم التطريزات و خاصه في ثياب منطقه سيناء و الشرقيه و الواحات و النوبه و الجيزه.كما يكثر استخدامه علي ثياب التل في أسيوط و سوهاج و هذا لا يمنع من انتشاره في أغلب الازياء المصريه.

***المربع:**

و هو الوحده الهندسيه التي كانت ترمز للجهات الاصليه الاربع عند المصري القديم.و هو ايضا ما ترتفع فوقه وحدات الهرم المثلثيه بما يصنع ذلك التوتر في الفراغ المحيط.لهذا ايضا يكثر استخدامه في كثير من الأنماط الجماليه للأزياء الشعبيه المصريه.

***المعين:**

و هو الشكل التجريدي لعين الانسان التي تحتل موقعا فريدا في التراث الشعبي كرمز للحسد،و هو ما يجعلها تقرن دائما بالكف لدرا الحسد لذا نجد المعين منتشرا في كثير من الثياب المصريه و خاصه في منطقه سيناء

***السمكه:**

و هي البارزه علي جداريه التراث الشعبي ايضا كرمز للاخصاب و التكاثر و الرزق و قد كانت من الكائنات المقدسه عند المصري القديم و هي ايضا من الرموز المسيحيه لذا يستخدم هذا الشكل كوحده زخرفيه في الكثير من الأزياء الشعبيه لخطوطها اللينه و سمتها الانسيابي الذي يبعث الحيويه في اوصال الصوره.

***الدائره:**

و هي عند المصري القديم محصله الدوافع السببيه للظواهر الطبيعيه،في التجليات ما بين الميلاد و الموت، و انتقلت فلسفاتها من الفراعنه الي المتصوفه الذين ادركوا انها تشي بديمومه الكون.و هي ايضا تتخذ هيئات رمزيه أخري منها:

***الشمس:**

و كانت رمزا مصريا قديما لعباده أمون،ثم اشعتها كرمز لعباده أتون و بدايه التوحيد الأخناتوني.لذا نجدها تنتشر في انماط التطريز،خاصه علي ثياب الزفاف في واحه سيوه (موطن معبد امون) كمفرده جماليه اساسيه.

***القمر:**

و هو رمز للخصوبه في بعض معتقدات التراث الشعبي،لا سيما مع اقترانه بالمرأه كوعاء للميلاد.و يحضر كذلك في بعض النماذج الطرزيه المصريه.

***الورود و الازهار:**

و تستخدم هذه الوحدات الزخرفيه بتنويعاتها و اشكالها المختلفه في معظم اشكال التطريز،كميراث شرقي ممتد.و غالبا ما تحتل مكانتها كوحده اساسيه للتطريز،أو كوحدات مكمله لوحده اساسيه اخري.و هي ذات طاقه ايحائيه بالجمال و السمو و العطر الفواح و الاقبال علي الحياه.

***الحيوانات:**

و تستخدم ايضا في بعض الانماط الطرزيه بتنوع بين الغزلان و الجياد و الجمال و غيرها من دعائم الحياه العربيه القديمه و الحديثه.و هي تعطي دائما رونقا و حيويه للشكل نتيجه تمتعها بعنصر الحركه الحيه للحيوان نفسه.

***الطيور:**

و هي من اعذب و ارق عناصر الزخرفه الطرزيه،خاصه مع اقترانها بالنباتات و الأزهار و هي تتنوع بين الحمام و العصافير و اليمام،اضافه الي الهدهد و الطاووس كطائرين يتمتعان بحس زخرفي كبير.

الألوان ودلالتها فى الزى السيناوى :

اللون الابيض:

رمز للصفاء والسلام والفال الحسن والطهارة،وهو مرتبط بالحج،حيث انه لون رداء الاحرام. ونجده فى الامثال الشعبية يدل على الطيبة والفلاح والكرم،ويرمز للنقاء

كما يستخدمونه كلون اساسى لملابسهم لكى يعكس اشعة الشمس ويقيهم درجات الحرارة العالية.

اللون الأسود:

رمز للحزن والموت والفشل والشوم،ويدل على العسر والضيق كما انه يرمز للخطايا والمعاصى .

كما تستخدم نساء الوادى الجديد قناعا أسود يغيطن به رؤوسهن اعتقادا بانه يشفى الصداع.

اللون الأخضر :

رمز للخير والايمان والتفاول وهو الألوان المجببة للمصريين كما يطلقون اسمه على كل ما هو رطب ندى. وقد لون به الفنان الشعبى كل الرموز الخيرة والمومنة والمعطاءة والمزدهرة.

اللون الأزرق:

رمز للشؤم والحزن والمكر،وهو لون يتشاءم منه المجتمع الشعبى .

كما يستخدمه الشعبيون لرد العين الشريرة،فيرتدون خرزة زرقاء لصد الحسد،وفى بعض مناطق سيناء تضع النساء خرزة زرقاء فى نهاية جديلة الشعر لدرء الشر ومنع الحسد.

اللون الأحمر :

رمز للحب والخطر،وهو لون الدم والموت احيانا ويستخدم للدلالة على الخجل ،كما يستخدم فى الوسط الشعبى لعلاج بعض الامراض مثل الحصبة ويمثل المعتقد الشعبى الشر والكفر ،فالجان يرتدون الباس الأحمر،كما ان الجن الأحمر اكثر سواء من غيرهم.

ويعبر به الفنان الشعبى عن الهيام القوى بالحبيب،حيث يلون القلب والسهم باللون الأحمر،كما يعد احيانا لون الأفراح والأعياد.

<u>اللون الأصفر:</u>

رمز للخبث والمرض،وفى الوسط الشعبى يصفون الشخص الخبيث بان ضحكنه صفراء ،كما يستخدم[3] فى الوصفات والتعاويذ السحرية التى تعتمد على استخدام خيوط النسيج .

<u>سمات الزى السيناوى للمرأة:</u>

أن طول الثوب وثقل الذيل الذى يقوم بتغطيت قدم المرأة أوالفتاة السيناوية فمن العيب أن يظهر قدم المرأة عند السير كما أن طول الذيل له وظيفة مهمة حيث أنه يمحوا أثار خطوات المرأة على الرمال فلا يتبعها أحد كما أنه منع انحثار الثوب عن جسد المرأة أثناء الرياح الشديدة فى الصحراء.

<u>النتائج:</u>

1-تأصيل العادات والتقاليد التى تتجسد فى الزى الشعبى.

2-القاء الضوء على أهم سمات الزى السيناوى لتفادي فقدان الهوية الثقافية للمجتمع البدوى.

3-الدور المؤثر الذى تعكسه البيئة من خلال اللون والوحدات الزخرفية المستخدمة فى الزى السيناوى .

نفين خليل/كتاب فن تصويرالشعبى /المطبعة الصخرةبرس/2010

التوصيات:

1-رؤية جديدة لتحليل التراث الشعبى وتاريخ وتوثيق لتلك المفردات الشعبية.

2-أخذ الأزياء السيناوية ومالها من دور جمالى ووظيفى الى المدن ليتخدم المجتمع والأستفادة منه فى عمل تصميمات جديدة مستوحاه من الزى السيناوى.

3-أى توجيه النظر التصميمات مستوحاه من الزخارف والأزياء السيناويه(للبيئة المصرية)

المراجع:

1- عزالدين نجيب /موسوعة الحرف التقليدية فى مصر (الجزء الثانى)/القاهرة/2005.

2-الفنون الشعبية المصرية/الهيئة العامة للأستعلامات.

3-**نفين خليل /كتاب فن التصوير الشعبى /المطبعة الصخرة برس/2010**

4-محمود المراغى /سيناء الحرب والمكان.

5-سعد الخادم/ الأزياء الشعبية /دار المعارف1978.

6-التذوق الفنى وتاريخ الفن/دار النشر 1993.

7-أروين أدمان/الفنون والأنسان.